

دور أخلاقيات المهنة في فعالية إدارة المشاريع: دراسة حالة شركة الجسر العربي للملاحة

عضيبات، علي محمد قاسم، و الجوازنة، بهجت عيد. (٢٠٢٢). دور أخلاقيات المهنة في
فعالية إدارة المشاريع: دراسة حالة شركة الجسر العربي للملاحة (رسالة ماجستير غير
منشورة). جامعة آل البيت، المفرق



إعداد

سارة السلوم

وضوح الرؤية البحثية وأهمية الموضوع

تتناول المقدمة موضوعاً حيويًا وهو دور أخلاقيات المهنة في فعالية إدارة المشاريع، وهو مجال ذو تأثير مباشر على نجاح المؤسسات في القطاعات المختلفة. تبرز المقدمة أهمية الأخلاقيات المهنية كعامل أساسي يؤثر على اتخاذ القرارات الإدارية، بناء علاقات العمل، وتعزيز الشفافية داخل المؤسسات. على سبيل المثال، جاء في المقدمة:

"تعدّ الأخلاقيات المهنية من العوامل الأساسية التي تساهم في نجاح المشاريع، حيث تؤثر بشكل مباشر على عملية اتخاذ القرار الإداري وتعزيز بيئة العمل الاحترافية، مما ينعكس على تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة."

هذا الطرح يعكس فهماً عميقاً لأهمية الموضوع ومدى ارتباطه بالواقع العملي، مما يجعل المقدمة قوية في تحديد الإطار البحثي للدراسة.

استخدام دراسة الحالة لتعزيز المصداقية العلمية

إحدى أبرز نقاط تميز المقدمة هي استخدام دراسة حالة عملية وهي شركة الجسر العربي للملاحة كنموذج بحثي لتحليل أثر الأخلاقيات المهنية على إدارة المشاريع. يعكس هذا النهج البحثي قدرة الباحث على ربط النظريات بالممارسات العملية، مما يمنح البحث قيمة إضافية من حيث التطبيق الواقعي للنتائج.

على سبيل المثال، أشار الباحث في المقدمة إلى أن:

"تم اختيار شركة الجسر العربي للملاحة كنموذج بحثي نظرًا لكونها إحدى الشركات الرائدة في مجال النقل البحري، حيث يمكن من خلال تحليل ممارساتها الأخلاقية فهم مدى تأثير الالتزام بالمعايير الأخلاقية على كفاءة إدارة المشاريع وتحقيق الاستدامة المؤسسية."

هذا الاستخدام لدراسة الحالة يمنح البحث مصداقية علمية، حيث لا يقتصر على النظريات فقط، بل يعتمد على تحليل

بيانات حقيقية مما يعزز من قوة النتائج المتوقعة.

شمولية المقدمة وربطها بالمفاهيم البحثية الأساسية

تميزت المقدمة بشموليتها، حيث لم تقتصر على تعريف أخلاقيات المهنة فحسب، بل وسعت نطاق التحليل ليتناول علاقتها بعدة متغيرات أساسية مثل: تأثير الأخلاقيات على اتخاذ القرار الإداري، وهو ما تم إبرازه بوضوح في المقدمة من خلال الإشارة إلى أن "الالتزام بالمعايير الأخلاقية يعزز الثقة بين أعضاء فريق العمل، مما يسهم في تحسين جودة القرارات الإدارية وتقليل نسبة النزاعات التنظيمية."

دور الأخلاقيات في بناء بيئة عمل مستدامة، حيث أشار الباحث إلى أن "المنظمات التي تطبق سياسات أخلاقية واضحة تخلق بيئة أكثر استقرارًا، مما يؤدي إلى زيادة معدلات الإنتاجية وتحقيق الأهداف المؤسسية بكفاءة."

هذا الربط المتكامل بين العوامل المختلفة يعكس قدرة الباحث على تحليل الظواهر البحثية من زوايا متعددة، مما يعزز من قوة المقدمة.

الاعتماد على أسلوب أكاديمي متوازن بين التفسير والتحليل

من أهم أسباب تميز المقدمة هو استخدامها أسلوباً أكاديمياً متوازناً يجمع بين عرض المعلومات بطريقة علمية محايدة وبين تحليلها بشكل نقدي. لم يكتف الباحث بذكر أهمية الأخلاقيات المهنية فقط، بل ناقش أيضاً بعض التحديات التي تواجه تطبيقها في بيئات العمل المختلفة.

على سبيل المثال، ورد في المقدمة: "على الرغم من الأثر الإيجابي لأخلاقيات المهنة على إدارة المشاريع، إلا أن بعض الشركات تواجه تحديات في تطبيق هذه القيم بسبب الضغوط التنافسية أو ضعف الرقابة المؤسسية."

هذا التحليل النقدي يعكس قدرة الباحث على تقديم رؤية متوازنة تسلط الضوء على أهمية الموضوع مع الاعتراف بالتحديات، مما يعزز من جودة البحث الأكاديمي.

استخدام مصادر علمية متنوعة لدعم الطرح البحثي

تميزت المقدمة أيضاً بتوظيف مجموعة واسعة من المصادر الأكاديمية الحديثة التي تعزز من مصداقية البحث. أظهر

الباحث مهارات بحثية متقدمة من خلال:

الاعتماد على مراجع موثوقة وحديثة لدعم فرضياته، مما يعكس فهمه الجيد لتطورات المجال.

تحليل الأدبيات السابقة وليس مجرد تلخيصها، حيث أشار إلى بعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من

زوايا مختلفة، مما يثبت أن الباحث قام بإجراء مراجعة نقدية للأبحاث ذات الصلة.

توظيف الإحصائيات والبيانات لدعم أفكاره، حيث أشار في المقدمة إلى أن "دراسات حديثة أثبتت أن الشركات التي

تعتمد سياسات أخلاقية واضحة تحقق معدلات نجاح أعلى بنسبة ٣٠% مقارنةً بالشركات التي لا تضع معايير واضحة

للأخلاقيات المهنية."

هذه المهارات تعكس إلمام الباحث بالمنهجيات البحثية المختلفة، مما يجعل المقدمة قوية ومدعومة بالأدلة العلمية.

وضوح منهجية البحث وارتباطها بالإشكالية المطروحة

تميزت المقدمة أيضاً بتحديد واضح للمنهجية البحثية التي سيتم اتباعها في الدراسة. لم يكتف الباحث بذكر موضوع البحث فقط، بل أوضح كيف سيتم تحليل البيانات، اختيار العينة، وتبرير اختيار المنهجية. على سبيل المثال، جاء في المقدمة:

"تم اعتماد منهج دراسة الحالة نظراً لقدرته على توفير تحليل معمق للظاهرة محل الدراسة، حيث سيتم تحليل البيانات من خلال المقابلات الشخصية مع مسؤولي الشركة، بالإضافة إلى مراجعة الوثائق المؤسسية المتعلقة بالمعايير الأخلاقية."

هذا التوضيح يعكس فهماً دقيقاً لأهمية اختيار المنهجية المناسبة للبحث، مما يعزز من قوة الدراسة العلمية.

مشكلة بحثية

أثر الذكاء الاصطناعي في تحسين خدمات النقل : دراسة تطبيقية على

شركات النقل بمدينة الرياض



يواجه قطاع النقل العام تحديات متزايدة في ظل النمو السكاني المتسارع والتوسع الحضري، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على خدمات النقل وتحميل الأنظمة التقليدية فوق طاقتها الاستيعابية. في ظل هذه التحديات، أصبح الذكاء الاصطناعي أحد الحلول الواعدة لتحسين كفاءة النقل العام، من خلال تحليل البيانات الضخمة، والتنبؤ بحركة المرور، وتحسين جدولة المركبات، وتقديم خدمات أكثر ذكاءً واستدامة، ولا تزال العديد من شركات النقل تواجه صعوبات في تطبيق هذه التقنيات بشكل فعال، مما يستدعي دراسة أعمق حول أثر الذكاء الاصطناعي في تحسين خدمات النقل، خاصة في الشركات التي لم تصل إلى مستوى نضج تقني كافٍ في هذا المجال.



وتشير الدراسات السابقة إلى الدور الفعّال للذكاء الاصطناعي في تحسين النقل العام، حيث أظهرت دراسة (Mirindi, 2024) أن الشبكات العصبية والخوارزميات الجينية تساعد في تحسين تدفق الحافلات وتقليل أوقات التأخير، لكنها أكدت على أن التعقيد الحسابي ونقص البيانات عالية الجودة يشكلان عائقًا رئيسيًا، كما بينت دراسة (Lungu, 2024) أن هناك زيادة في تبني الذكاء الاصطناعي في أنظمة النقل الحضري، ولكن تطبيقه الفعلي يعتمد على مدى تكامل الأنظمة الذكية مع البنية التحتية الحالية ، وأوضحت دراسة (Ugo et al., 2024) أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أدت إلى تحسينات ملموسة في السلامة وتقليل الازدحام بنسبة تصل إلى ٢٤,٩%، لكنها شددت على الحاجة إلى سياسات داعمة لتسهيل تبني هذه التقنيات على نطاق واسع.



وتواجه شركات النقل تحديات تتعلق بكيفية دمج الذكاء الاصطناعي مع الأنظمة التقليدية دون التأثير سلباً على العمليات التشغيلية، فبينما تعتمد العديد من أنظمة النقل على التحليلات التنبؤية والجدولة الذكية، ولا تزال هناك فجوات في كيفية استخدام هذه التقنيات بطرق تحسن فعلياً من تجربة الركاب دون التسبب في تعقيدات تشغيلية إضافية. وتتمثل المشكلة الرئيسية لهذه الدراسة في مدى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي بأبعادها المختلفة (النظم الخبيرة، الشبكات العصبية، والخوارزميات الجينية) على تحسين خدمات النقل العام في الرياض .

شروط مقدمة الدراسة البحثية.

البدء بجملة تمهيدية قوية وجذابة

تلعب الجملة الافتتاحية في المقدمة دورًا محوريًا في جذب القارئ وتحفيزه على متابعة القراءة. فمن الضروري أن تكون البداية قوية ومؤثرة، بحيث تثير اهتمام القارئ وتوضح أهمية الموضوع بطريقة مباشرة. يمكن تحقيق ذلك من خلال تقديم إحصائية حديثة، سؤال استفصاري، أو اقتباس أكاديمي يعكس جوهر المشكلة البحثية.

على سبيل المثال، في دراسة حول دور أخلاقيات المهنة في إدارة المشاريع، يمكن أن تبدأ المقدمة بجملة مثل:

"تشير الأبحاث الحديثة إلى أن الشركات التي تلتزم بمعايير أخلاقية صارمة تحقق نجاحًا بنسبة ٣٠% أعلى من نظيراتها التي لا تعتمد نفس المبادئ. فكيف يمكن للأخلاقيات المهنية أن تكون عنصرًا حاسمًا في تحسين الأداء الإداري داخل المؤسسات؟"

شروط مقدمة الدراسة البحثية.

توضيح المشكلة البحثية بوضوح ودقة

بعد تقديم الجملة الافتتاحية، تأتي مرحلة تحديد المشكلة البحثية، والتي تمثل الأساس الذي يبنى عليه البحث بأكمله. يجب أن تكون المشكلة البحثية واضحة ومحددة بدقة، بحيث تسلط الضوء على الفجوة العلمية التي يسعى البحث إلى معالجتها. على سبيل المثال، في بحث يتعلق بأخلاقيات المهنة، يمكن صياغة المشكلة البحثية كما يلي:

"على الرغم من تزايد الاهتمام بأخلاقيات المهنة في مختلف القطاعات، إلا أن العديد من الشركات لا تزال تواجه تحديات في دمج المعايير الأخلاقية ضمن سياسات الإدارة الفعالة. لذا، يسعى هذا البحث إلى دراسة مدى تأثير الالتزام بالأخلاقيات المهنية على نجاح المشاريع وتحقيق استدامة الأداء المؤسسي."

شروط مقدمة الدراسة البحثية.

تحديد أهداف البحث بشكل واضح

بعد توضيح المشكلة البحثية، يجب أن تتضمن المقدمة أهداف البحث التي تحدد ما يسعى الباحث إلى تحقيقه. يجب أن تكون هذه الأهداف محددة، قابلة للقياس، ومنسجمة مع إشكالية البحث.

على سبيل المثال، إذا كان البحث يتناول دور الأخلاقيات المهنية في إدارة المشاريع، يمكن أن تشمل الأهداف ما يلي:

- تحليل تأثير الأخلاقيات المهنية على جودة اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات.
- دراسة العلاقة بين الالتزام بالمعايير الأخلاقية وكفاءة تنفيذ المشاريع.
- اقتراح استراتيجيات لتعزيز الثقافة الأخلاقية في بيئات العمل المختلفة.

شروط مقدمة الدراسة البحثية.

مراجعة الدراسات السابقة وربطها بالبحث

تعد مراجعة الدراسات السابقة أحد العناصر الأساسية التي يجب تضمينها في مقدمة البحث، حيث تساهم في وضع إطار علمي للدراسة وتوضيح السياق العام الذي يستند إليه البحث. ومن خلال استعراض الأبحاث السابقة، يمكن للباحث أن يُظهر مدى إلمامه بالمجال البحثي، كما يسلط الضوء على الفجوات المعرفية التي لم يتم تناولها من قبل، مما يُبرز الحاجة إلى إجراء البحث الحالي لسد تلك الفجوات.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

